

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

الأبعاد الروحانية هي الأبعاد الذي لها القيمة الروحانية التي يمكن أن تلمس كل جزء من الحياة إما ظاهرة أو إما جانبية إما متعلقة بالحياة المادية ومتعلقة بالحياة الروحية المحضة. الأبعاد الروحانية في وصية لقمان الحكيم في القرآن وجدت في سورة لقمان الآية ١٢-١٩، منها:

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَأْكُلْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)

الأبعاد الروحانية من الآيات السابغات بعد أن تحلل الباحث فلها تنقسم إلى قسمين: الأبعاد الروحانية الظاهرة والأبعاد الروحانية الجانبية.

(١) الأبعاد الروحانية الظاهرة

الأبعاد الروحانية الظاهرة في وصية لقمان الحكيم وهي تنقسم إلى ثلاثة أشياء:

أ. بعد الروحانية الإجتماعية

بعد الروحانية الإجتماعية في وصية لقمان الحكيم هي الحالة الظاهرة في وصية لقمان لابنه من خلال الناس أو البيئته، معالجتها من العقل والقلب في حالة المجتمع، من خلال التأكيد على القيم الشمولية (الحب والإنسانية والعدالة والازدهار في مجالات الحياة).

الآية: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ. (سورة لقمان: ١٧)

تدل على الروحانية الأسرية لأن الكلمة وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ تناول هذه الآية لقمان لابنه ولكن يهدف إلى تربية ابنه عند التعامل مع الإجتماعية، عند التواصل، التواصل بشكل جيد بحيث لا تؤذي الآخرين بسبب قوله وأفعاله. ولا بد الصبر وعندما واجه انتقادات من الآخرين.

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)

يصف هذه الآيتين على السلوك. بجانب الكلام، ينبغي أيضا الحفاظ على الإجراءات. لا تتصرف المتعجرفة، وكأن هذا النفس أفضل الذاتي، ولو كان في تصعر خد بسبب الوضع الاجتماعي. واجب لكل الناس أن يحب بعضهم بعضا، سواء بالخطاب الطيفة، والأفعال التي تتضمن على المعايير الإسلامية والاجتماعية.

ب. بعد الروحانية الأسرية في وصية لقمان الحكيم

بعد الروحانية الأسرية في وصية لقمان الحكيم هي كيفما يحتوي الروحانية بعد الأسرية من حيث السياق والكلام، حتى يولد الشعور بالانتماء والمسؤولية من موصي له وأصبح حقيقيا في المستقبل.

الآية: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (سورة لقمان: ١٣)

الروحانية في هذه الوصية حول كيفية تعليم الأطفال بشكل جيد مع كلمات رقيقة، أو جلب الخوف في عملية التدريس. والالتزامات الطفل على والديه.

الآية: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي
عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (سورة لقمان: ٤١)

الروحانية في وصية لقمان هنا يصف دور الوالدين في تربية أطفالهم مع
التحدي والتعب. والالتزام الطفل لرعاية كلا الوالدين، على أساس من
الامتنان لله لجميع النعم التي أعطى الله في هذه الحياة.

ج. بعد الروحانية الألوهية

بعد الروحانية الألوهية في وصية لقمان الحكيم هي شكل الروحانية الذي
يحتوي على بعد الألوهية ويظهر روح بحيث القلب والسلوك تتكون
متماسك متكاملًا في كل، و اعتمدت دائما على الله عن طريق تنقية
الروح للاستخلاص دائما بقرب إلى الله مع تنفيذ تقوى الله وصليح
الإجتماعية بالأخلاق الكريمة.

الآية: يَا بَنِيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي
السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (سورة
لقمان: ١٦)

الروحانية في وصية لقمان الألوهية وصف عظمة الله؛ الله يعلم كل
شيء، كل يسمع كل شيء، الخ. وبالتالي ليس هناك مكان للإنسان أن
يخفي من عيني الله. لأن الله هو كل شيء قدير.

٢) الأبعاد الروحانية الجانبية

الأبعاد الروحانية الجانبية في وصية لقمان هي الوصية الذي يحتوي بعد الروحانية على أساس الذي يقوم صرح الشخصية الاسلامية بالكامل وتصدر عنه عناصرها الاخرى، وسماتها، وخصائصها المميزة عن الناس وعلاقة الايمان بالله، ورجائه، وخوفه، وشكره والاحلاص والتواضع له

أ. جانب الشكر

جانب الشكر في وصية لقمان الحكيم هي بعد الروحانية التي تبني المشاعر، و اللسان والإجراءات على حصول النعمة التي أعطي المنعم بالطريقة عكوف القلب على محبة المنعم والثناء على المحسن بذكر إحسانه، وأن يستعملها فيما يجبهه.

الآية: **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ** (سورة لقمان: ١٤)

الروحانية في الوصية لقمان هنا هو الشكر. أهمية الامتنان للوالدين بقول جيد، فعل خير ودعاء لهم. كل شيء يجب أن تركز لله. لأن حب الوالدين هو وسيلة تشغيل الأوامر الله.

ب. جانب الأيمان

جانب الأيمان في وصية لقمان هي بعد الروحانية التي يوضح القيم الأيمان - معرفة الله تعالى وحده بالقلب والإقرار باللسان مع سائر الجوارح- يتمسك القلب الى الله، ويسبح الله دائما، واستعمال أوامر الله.

الآية: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
(سورة لقمان: ١٣)

الروحانية في الوصية لقمان هنا هو الإيمان. يعنى التعليم الديني هو التعليم الذي يطبق لأول مرة إلى الطفل. أي أعرض الله إله لا شريك له.

ج. جانب الأخروية

جانب الأخروية في وصية لقمان هي بعد الروحانية من أشكال الوعي أن العائد الحقيقي هو الله، المرجع كل شئ هو الى الله.

الآية: ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (سورة لقمان: ١٥)

أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (سورة لقمان: ١٤)

كل من الحياة سوف يموت. ومرجع كل شيء هو الله. الروحانية في وصية لقمان هنا لشرح طبيعة الحياة، من شأنها أن الإنسان سيموت، الله الذي لا يموت فقط.

البيان من الآيات التي تدل على الأبعاد الروحانية في وصايا لقمان

الحكيم

والبيان عن الآيات التي تدل على الروحانية في وصية لقمان إما الروحانية الظاهرة

وإما الروح الجاني فيبحث الباحث في التالي:

١. بعد الروحانية الظاهرة الأسرية

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

(١٣)

البيان: كل وصية لقمان الحكيم موجهة الى الروحانية الأسرية، فإنه يتم بوضع علامة كلمة "يابني"، وهي العلاقة بين الأب والأم إلى طفلها. أول ما أخذ الباحث من ذلك الآية هي الروحانية الأسرية، كيفية التواصل لقمان الحكيم مع ابنه بكلمات رقيقة والمحبة. انها تهدف الى اهتمام الاولاد في والديهم عند يعطى الوصية. روح طفل غير مستقرة، وسوف تتغير مع مرور الوقت، تحديد الطابع الطفل المستقبلي يتم عندما كان طفلا. وبالتالي تشكيل الطابع في ذلك الوقت مهم جدا؛ ما إذا كان تشكيل الطابع والانضباط لطيف ولكن ثابتة أو عكسه. عند الباحث كان لقمان الحكيم تشكيل الطابع والانضباط لطيف ولكن ثابتة. بالإضافة إلى كبار السن، مما يؤثر على المزاج والموقف من الطفل هي البيئة. حتى دور الوالدين القادم هو تقرير بيئة الطفل. ومع ذلك، بطبيعة، تعليم الأطفال يعتمد على الآباء والأمهات. بالخصوص على تربية الأولاد المحافظة على التوحيد والعقيدة ويقرر أن الله واحد لاإشرك بالله. هذا من أهمية المهمات،

وتم القيام به من قبل لقمان الحكيم. لقمان الحكيم قد طبق الروحانية الإلهية عن طريق تعزيز الإيمان بالله بحزم ولكن بلطف. تتميز بالعبارة "لا تشرك بالله". في أساليب الاتصال، لقمان الحكيم أيضا تنفيذ التعليم مع قدر من التفصيل لشرح كل أقوال قد تكون في مجال الاتصالات. يمكن أن ينظر إليه في الآية "ان شرك لظلم عظيم"، ويصف هذه العبارة الحملة السابقة "لا تشرك بالله".

وصي نبي الله نوح عليه السلام لابنه "عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالدياج فقال: ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس! قال: يريد أن يضع كل فارس (ابن فارس) ويرفع كل راع ابن راع! قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبهته وقال: "ألا أرى عليك لباس من لا يعقل". ثم قال: "إن نبي الله نوحاً صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية: آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين. آمرك بلا إله إلا الله فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله ومحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الشرك والكبر"^{٨٣}.

قال نبي الله ابراهيم في وصية لابنه كما كتب في القرآن العظيم "وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ (البقرة: ١٣٢)" قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآيات يقول تبارك وتعالى رَدًّا على الكفار فيما ابتدعوه وأحدثوه من الشرك بالله، المخالف لملة إبراهيم الخليل، فإنه جرد توحيد ربه تبارك وتعالى، فلم يدع معه غيره، ولا أشرك به طرفة عين، وتبرأ من كل معبود سواه،

^{٨٣} أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (بيروت: دار المأمون للتراث، جزء ٤) ص. ٣٣٦

وخالف في ذلك سائر قومه، حتى تبرأ من أبيه، فقال: "يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ* إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (الأنعام : ٧٨ ، ٧٩)"

بالإضافة إلى التعليم ينبغي للوالدين أن يتخذ التعليم التوحيدية للأطفال. أول شيء الذي درس لقمان ابنه هو الإيمان بالله، ان الله واحد، مالديه الأطفال كما قال تعالى " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) (سورة الإخلاق: ١-٤) " وبالتالي فإن الدروس التي يمكن استخلاصها من هذا، فإن أول ما ينبغي للأخذ في تعليم الأطفال هو الاعتقاد في الله، وألا يكونوا شركاء مع الله. بطبيعة ، يعلم التوحيد ليس واجب للآباء والأمهات فقط، ولكن لأي شخص مثل المدرسين، والجيران، والمجتمعات المحيطة بها لتعليم وتذكير بعضهم البعض أن الله هو الإله للناس، والله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له.

٢. جانب الإيمان

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

(١٣)

الروحانية الظاهرة الألوهية كما قد بين الباحث في الفصل ٢ يربط مع الروح الجانبي هي الإيمان والشكر والأخراوية. شرك هو ضض من الإيمان. الإيمان هو اساس الناس في وجود العلاقة مع الله. في قول لقمان الحكيم "لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ

عَظِيمٌ" فمن المهم للوالدين لإدخال الإيمان في وقت مبكر للأولاد، لأن الله هو الذي لديه لرعاية كل من الحياة والموت، والحاجة إلى العيش في الحياة. كذلك أوضح لقمان الحكيم أن الشرك هو فعل ابغض الله، ظلم عظيم أي أظلم ظلم.

بين لقمان الحكيم أهمية الروحانية في الإيمان، كما جاء في حديث "أخبرنا أبو بكر، ثنا أبو عبد الله بن محمد بن مخلد العطار، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي قال : ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو مقاتل يعني حفص بن سلم، ثنا عون بن أبي شداد، عن الحسن، في وصية لقمان لابنه : يا بني لا تنتفع بالإيمان إلا بالعقل، فإن الإيمان قائم، والعمل سائق، والنفس حرون، فإن فتر سائقها ضلت عن الطريق، فلم تستقم لصاحبها، وإن فتر قائدها حرنت، فلم ينتفع سائقها، فإذا اجتمع ذلك استقامت طوعا وكرها، ولا يستقيم الدين إلا بالتطوع والكره، إن كان الإنسان كلما كره من الدين شيئا تركه، أو شك أن لا يبقى معه شيء من دين الله عز وجل، فلا تقنع لنفسك بقليل من الإيمان، ولا تقنع لها بضعيف من العمل، ولا ترخص لها في قليل من معصية الله عز وجل، ولا تعدها بشيء من استحلال الحرام، فإن النفس إذا أطمعت طمعت، وإذا أيستها أيست، وإذا أقنعتها قنعت، إذا أرخيت لها طغت، وإذا زجرتها انزجرت، وإذا عزمت عليها أطاعت، وإذا فوضت إليها أساءت، وإذا حملتها على أمر الله صلحت، وإذا تركت الأمر إليها فسدت، فاحذر نفسك وأهمها على دينك، وأنزلها منزلة من لا حاجة له فيها، ولا بد منها، فإن لا حاجة لك في باطلها، ولا بد لك من أهمتها، ولا تغفلها عن الزجر فتفسد عليك، ولا تأمنها فتغلبك، فإنه من قوم نفسه حتى تستقيم، فبالحري أن ينفع نفسه وغيرها، ومن غلبته نفسه فأنفس الناس أخرى أن تغلبه، وكيف لا يضعف عن أنفس الناس وقد ضعف عن نفسه؟ وكيف يؤمن على شيء من

النفس، وهو متهم على نفسه؟ وكيف يهتدى بمن قد أضل نفسه؟ وكيف يرجح من قد حرم حظ نفسه؟ يا بني تفهم بالحكمة واستعن بما فيها، فإن وافقك الهوى أو خالفك، فاصبر نفسك للحق، وكن من أهل الحكم، فإن الحكيم يذل نفسه بالمكاره حتى تعترف بالحق، وإن الأحق يخير نفسه في الأخلاق، فما أحببت منها أحب، وما كرهت منها كره قال أبو بكر : اعقلوا رحمكم الله عن لقمان الحكيم ما تسمعون، اعلموا أنه من لم يحسن أن يكون طبيبا لنفسه لم يصلح أن يكون طبيبا لنفس غيره ، ومن لم يحسن أن يؤدب نفسه لم يحسن أن يؤدب نفس غيره، واعلموا أنه من لم يعرف ما لله عز وجل عليه في نفسه مما أمره به، ونهاه عنه، ولم يأخذ نفسه بعلم ذلك، كيف يصلح أن يؤدب زوجته وولده، قد أخذ الله عز وجل عليه تعليمهم ما جهلوه" .^{٨٤}

ذلك الآية ليتبين من يعبده حق عبادته، ومن يعصيه ويتعد عن صراطه المستقيم، فالبيان فيه تحقيق العبودية لله رب العالمين، درس من دروس التوحيد والإيمان. إذا سئل أيهما تخر من الإيمان لله ولكن يأمر الله ليذبح الإبن أو معصية في أمر الله؟ ذكر الله سبحانه وتعالى في قصة نبي الله إبراهيم "فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (١٠٦) وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) (الصفافات: ١٠٢)"

^{٨٤} أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأحمري البغدادي، أدب النفوس للأحمري، (دار الخراز بجدة، ودار ابن حزم، الجزء ١ ١٤٢٢ هـ) ص.

هذه الآية عُبودِيَّة مَطْلَقَة، ليعبد الله في أي حال وليس يتغالب على النفس. في قصة نبي الله ابراهيم "وقال عبد الرزاق: أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، أخبرنا القاسم قال: اجتمع أبو هريرة وكعب، فجعل أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل كعب يحدث عن الكُتُب، فقال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإني قد نخبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة". فقال له كعب: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قال: فذاك أبي وأمي -أو: فداه أبي وأمي- أفلا أخبرك عن إبراهيم عليه السلام؟ إنه لما أُرِيَ ذبح ابنه إسحاق قال الشيطان: إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبدا. فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه، فذهب الشيطان فدخل على سارة، فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: غدا به لبعض حاجته. قال: لم يعد لحاجة، وإنما ذهب به ليذبحه. قالت: ولم يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك. قالت: فقد أحسن أن يطيع ربه. فذهب الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهب بك أبوك؟ قال: لبعض حاجته. قال: إنه لا يذهب بك لحاجة، ولكنه يذهب بك ليذبحك. قال: ولم يذبحني؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك. قال: فوالله لئن كان الله أمره بذلك ليفعلن. قال: فيئس منه فلحق بإبراهيم، فقال: أين غدوت بابنك؟ قال لحاجة. قال: فإنك لم تعد به لحاجة، وإنما غدوت به لتذبحه قال: ولم أذبحه؟ قال: تزعم أن ربك أمرك بذلك. قال: فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن. قال: فتركه ويئس أن يطاع^{٨٥}

إن النجاح من هذه القصة هو ليكون النفس للإبداء على الامتثال والعمل مطلوباً لله ومقصوداً له. وقد بلغ هذان المثليين قمة النجاح في الإيمان لله.

^{٨٥} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. *Op. Cit.* - الجزء ٧ ص. ٢٩

علّق الإمام ابن القيم على تفسير هذه الآيات "لم يكن المقصود ذبح الولد، ولكن المقصود ذبحه من قلبه ليخلص القلب للرب، فلما بادر الخليل إلى الامتثال، وقدم محبة الله على محبة ولده، حصل المقصود فرفع الذبح وقُدي الولد بذبح عظيم، فإن الرب تعالى ما أمر بشيء ثم أبطله رأساً، بل لا بد أن يبقى بعضه أو بدّله كما أبقى شريعة الفداء، وكما أبقى استحباب الصدقة بين يدي المناجاة وكما أبقى الخمس صلوات بعد رفع الخمسين وأبقى ثوابها^{٨٦} "

٣. بعد الروحانية الأسرية

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي
وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)

البيان: قد وصى الله بقول لقمان الحكيم أن الوالدين (الأم) قد حمل أولاده وهنا على وهن أي ضعف على ضعف. بحيث الطفل الذي يحمل الأم في السلم ويكفي كل احتياجها. كان الولدين لا يزال الإفراج عن المعالين لأطفالهم؛ عندما كان يعمل أو حتى في استراحة. وخلص لقمان الحكيم أفعال الأم مع الكلمات وهنا على وهن. استنادا إلى الباحث هذا يرجع إلى عدم كفاية كلمة لوصف التعب التي تشعر الأم. حتى انه يوصف التعب بكلمة وهنا على وهن. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد أيضا الأم يجب للرضاعة في عامين. الحليب لتلبية الاحتياجات الغذائية للطفل. لاتواصف خدمة التي أعطيت من قبل الآباء لأولادهم. فإن كلمة الله من خلال قول لقمان الحكيم يأمر الناس خاصة

^{٨٦}أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (دار المعرفة، ١٤١٨ هـ) ص. ٢٠٠.

الطفل بالامتنان للوالدين، وعلى كل النعم الله التي قد أعطى الله بطريقة الوالدين. هذه الوصية وصية عباد الله من وصية الرب العالمين، لا بد أن يقارن حقهما بحق الله وشكرهما بشكر الله. في قول الله سبحانه وتعالى "وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (العنكبوت: ٨) " يأمر الله للإنسان لبر الوالدين وطاعتها في الخير والمعروف من كل ما هو خير قولاً أو فعلاً.

في قول الله تعالى "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا" (الاسراء: ٢٤- ٢٣) بر الوالدين ومراعات الوالدين واجبة كما وجب الله بعبادة الله. و قضى الله بأن يحسن الإنسان بالوالدين إحساناً في الفعل والقول وأن يحترم الإنسان والديه بإكرامهما. يحسن الإنسان بالوالدين قيامهم بواجبات حياتيهما كما عمل الوالدين للأولاد حين تربيتهم في حال الصغر و في وقت لا قدرة لهم على شيء من لوازم الحياة. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم-فقال: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: (أمك)، قال: ثم من؟ قال: (ثم أمك)، قال: ثم من؟ قال: (ثم أمك)، قال: ثم من؟ قال: (ثم أبوك). كرم الإسلام الأم تكريماً، لأن الأم كثرة تعبها من الحمل أرضعت في ليلها وأظمأت في نهارها في طريق خدمة أولادها ثم إرضاعه ثم تربيته وتمريضه وغير ذلك. إذا الأم هي أول النساء جدارةً بالاهتمام والرعاية

٤. جانب الشكر

أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)

البيان: كما قد بين الباحث أن الشكر ينقسم الى ثلاثة أنواع: الشكر بالقلب، الشكر باللسان والشكر بالجوارح. فمن الشكل الشكر على الله من خلال وجود الشعور في قلبي أن نتذكر دائما أسماء الله، لمشاعر الخوف والرجاء على كل الأوامر والنواهي من الله. وأمر الله يتشكل في مثل الصلاة والصيام وما إلى ذلك. الذي كتب ركن الإيمان والإسلام ومع ذلك مثل الصدقة وفعل الخير مع أصدقاء بالخصوص الوالدين. الشكر لأولياء، والآباء والأمهات للاستماع النصيحة بتشغيل المنحى والمناسبة للخير من أوامر الله. الشكر بالقلب يعني ان يدعو على الله للوالدين من أجل جميع الخدمات والخير في الدنيا والآخرة، لأن الله الذي استجاب كل دعاء " وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (غافر: ٤٠)". الشكر باللسان هو يقول الخير للوالدين وعدم تعرض لهما، كما في قول الله تعالى " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (الإسراء: ٢٣) والشكر بالجوارح من خلال مساعدة عملها لتلبية احتياجات الأسرة الموجهة للحياة الآخرة. لأن مرجع الحقيقي هو الله الذي ملك الحياة.

٥. بعد الروحانية الأسرية

وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)

وضح هذه الآية على أهمية الجهاد في الله والوالدين. أن الله هو الذي يمنح الحياة، والوالدين كوسيلة للحياة التي تم منحها الله. مصوف البشر من الأسود والأبيض، سمة شخصية الجيدة والسيئة سوف تشهد تقلبات الإيمان في عبادة الله. لا يستبعد احتمال، كان والداه الوثنيين، بينما ابنه هو مسلم. في هذه الحالة لا يجب أن يطاع كل أقوال الوالدين التي توجيه شركاء الله. لأنه يخالف شريعة الله. ومع ذلك، أن يكون للأولاد لا ينبغي مكروها الوالدين حتى النازحين. على الرغم من أن الوالدين يأمر الأخطاء على أمر الله، يجب للأولاد أن يظل أحبهما، تبين على طريقة الصحيح للوالدين. أحسنوا الخلق للناس، واتبع الذين يمشون على سبيل الحقيقة، وهي الإسلام.

قال الله سبحانه وتعالى "وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥)" (مریم: ٤١ - ٤٥)

يتوجه إبراهيم الخطاب إلى أبيه باللطيفة بأحبّ الألفاظ وأرقها يحاول أن يهديه إلى سبيل الله الذي هداه الله إياه وهداه إليه، وهو يتحبّب إليه ويخاطبه: "يا أبت" ثم "لم تعبُدْ ما لا يسمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يُعْني عَنْكَ شَيْئاً" بين نبي الله إبراهيم أن كل الأصنام لا يغني لأبيه ولكل قومه، أن من يغني لهم من اليقين والمعرفة هو الله في الحياة وبعد الموت ولمن شرك الله فله عذاب عظيم. يخاف نبي الله إبراهيم على أن تموت أبيه في كفر وسيكون له عذاب. فإذا أبو إبراهيم يقابله بالاستنكار والتهديد والوعيد "قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْحَمَتِكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيّاً (مریم: ٤٦) بذلك القول لم يعضب إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وكذلك لم يفقد برّه، لم يعارضه بسوء الرد وعطفه وأدبه مع أبيه؛ "قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً" (مریم: ٤٧) وما زال يستغفر له، حتى قال الله تعالى: " وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ " (التوبة: ١١٤)

المثال من من الذين كانوا في سبيل الحق هي كما قد ذكر لقمان في وصيته "أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لِإِبْنِهِ : يَا بُنَيَّ لَا تَعْلَمِ الْعِلْمَ لِنُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِتَمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ تُرَائِي بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَلَا تَتْرِكِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ ، يَا بُنَيَّ اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُنْ جَاهِلًا يُعَلِّمُوكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ عَالِمًا لَا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُنْ جَاهِلًا زَادُوكَ غِيًّا ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْ

يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبُكَ مَعَهُمْ"^{٨٧}. وكذلك في حديث الآخر "حدثني عن مالك : انه بلغه ان لقمان الحكيم أوصى ابنه فقال يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الله الأرض الميتة بوابل السماء"^{٨٨} وهذه الكلمة "وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ" هي من نوع الروحانية الإجتماعية".

٦. بعد الروحانية الألوهية

يَابُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)

بين لقمان لولده أن الله قادر على كل شيء، عرف الله كلما تخفى في الارض والسماء. والخردل عند محمد سيد طنطاوي هي في غاية الصغر الدقة. وقد نطقت هذه الآية بييب سؤل ابن لقمان "روى أن ابن لقمان سئل آباه عن الحبة التي تقع في أسفل البحر أيعلمها الله فراجعه لقمان بهذه الآية) وروى أن ابنه قال : يا أبت إن عملت الخطيئة حيث لا يراني أحد كيف يعلمها الله ؟ فاجابه بهذه الآية.

قول لقمان في هذه الآية لتجوب سؤل ابنه، المقصود كيفما أذكي الناس لإخفاء خطيئته من نظر الله ومن رؤية الناس حتى يعمل الخطيئة في السماء أو في أسفل الأرض، سواء أكان في نهاية القلة والصغر، كمثال حبة من خردل يعلم الله كل شيء في السماء

^{٨٧}عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن تهرام الدارمي، التميمي، أبو محمد، سنن الدارمي (<http://www.islamic-council.com>)

الجزء ١ ص. ٤٢٠

^{٨٨}مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبهني، موطأ الإمام مالك (دار إحياء التراث العربي - مصر) الجزء ٣ ص. ١٠٠٢

والأرض ويحضره الله ويجازى الله عليه. جوب لقمان كل على سؤل ابنه بالتفاصيل، وبالطبع مع الاحتمالات التي لا يمكن دحضها العقل، ولكن لا يسقط سؤل ابنه، وبالتالي فإن العمل المنجز هو الحفاظ على مشاعره بالنسبة له أمرا حاسما، ولا اليأس، ليأكد يفعل الخير لأن الخير والشر معروف مع الله هذه الاية يواجه على الروحانية الإلهية.

٧. بعد الروحانية الإجتماعية

يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧)

البيان: الروحانية الألوهية التي بناء لقمان الحكيم تصور في كلمة "أَقِمِ الصَّلَاةَ" إقام الصلاة هي واجبة للناس. تفاصيل الصلاة بين الروح والجسد مع ربه، إن شكل التقوى الإنسان لربه بالتشغيل الصلاة، فذلك لأن الله قد أمر الناس لنيل الصلاة. الصلاة هي طريقة ليحصل على درجة الإحسان، عن طريقة الصلاة بنيت الروح لتتذكر الله دائما. الصلاة هي شكل الأفعالية من الإيمان. قال لقمان الحكيم " يا بني .. إذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك ، وإذا كنت في مجلس فاحفظ لسانك ، وإذا كنت في صلاة فاحفظ قلبك".

وضع لقمان الحكم حبه وحب ابنه في الله من مختلف الجوانب؛ من القلب، اللفظية أو اللسان، والعمل. أشكال أخرى من العمل الروحانية التي بنيت لقمان الحكيم هي الروحانية الإجتماعية.

تدعو الناس إلى فعل الخير هي واجبة من الله. في هذه الحالة تأثير الدعاية الاجتماعية. كل الناس له واجبة لدعوة بعضهم البعض من حيث الحقيقة؛ كذلك ينطبق على نفسه وعائلته، أو بيئته حتى الطبيعته. الخير التي بناؤها سيتم على حلوة الثمرة، وذلك لأن البشر هم يريدون الحسن ويعيش في سلام. لا يعيشون في أعمال شغب، يكارهون بعضهم البعض. دعا الخير للخير هو واجب للناس. لقمان الحكيم يبناء الروحانية الاجتماعية في أبنائه، بطبيعة انه يجب ويهتم الآخرين، والعكس من ذلك سيتمه أيضا بالحب والرعاية من الآخرين. فإن أثر الوعظ يكون كبيرا جدا؛ إما في شكل محاكمة، أو أي النعمة الدنيوية التي تسبب نسيته الى الله القضاة بناء لقمان الحكيم الوعي في ولده على أن يكون بالصبر في مواجهة كل من ذلك. المحاكمات يمكن أن تشكل الكثير، اللوم، الاهانته، وحتى الإجراءات المادية التي تؤدي. وهذا بسبب أن البشر تتصف بصفات مختلفة. وبذلك محنة التي تشكل بالنعمة الدنيوية التي تجعل الناس إهمال في تنفيذ أوامر الله لأنه نسي واجبه، تحتاح المتعة التي قدمها الله. الصبر التي بناؤها لقمان في ابنه هو الوعي، إذا كان كل من ذلك قد مر فثمره الأعمال سوف ترسا في الدنيا والآخرة.

٨. بعد الروحانية الاجتماعية

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ
(١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

(١٩)

توضح هذه الآية الوصية لقمان حول الأخلاق الكريمة ، التي تتصرف عن الأخلاق البشرية. وقد بحث الباحث بداية عن الروحانية الإلهية، لذلك لقمان أيضا تنسيق العلاقة الإنسان مع الإله، و العائلته، وكذلك مع نفسه حتى مع بيئته. فلذلك البحث في الآيتين ١٨-١٩ بموضوع الروحانية الاجتماعية.

لفظ تصعر من اللفظ صَعَرَ يصعِر ، صَعْرًا هو مَالٌ عُنُقُهُ أو وجهه إلى أحد الجانبين، كِبْرًا. ولفظ الأرض هو حصراء، ليتذكر الناس ان الناس خلق من الأرض إذا لاتكون الناس متكبرا بسبب ماله أوغير ذلك، لأن بين الناس بعضهم بعضا خلق من الأرض أي التراب. إذا ماكان من الناس ان يكون متكبرا.

تشكيل الروحانية التي أجزتها لقمان الحكيم يشير إلى إدراك الفرد في المجتمع. مثل هذا النمط يعني أن جميع الاتجاهات والتغيرات التي حدثت وستحدث في تطور المجتمع في الكائنات اجتماعية يجب أن تكون قادرة على أن يقابله كل شخص، وخاصة مع استخدام الشريعة الإسلامية في أساس الرئيسي.

بالإضافة إلى مهمة الصلاة في واجبة الناس لا سيما المسلمين، أمر المعروف والنهي عن المنكر أنه ينبغي أن يكون من مسؤولية المسلمين كيفما قد وصي لقمان الحكيم. كما قد نصح لقمان لابنه لتزين نفسه مع السلوك وحسن الخلق، لكي الحياة الاجتماعية تصبح متناغمة وسلمية. قال لقمان الحكيم "يا بني .. إذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك ، وإذا كنت في مجلس فاحفظ لسانك ، وإذا كنت في صلاة فاحفظ قلبك" قال لقمان الحكيم "يا بني .. لا تضحك مع عجب ، ولا تسأل عمًا لا يعينك". الروحانية اجتماعية التي بناء لقمان الحكيم أيضا ان يكون صبر في تنفيذ أوامر الله، في الامتناع النفس في افتعال المنكرات.

تحاول عن تجنب النفس بعيدا عن الطبيعة المتعجرفة وتفخر. تهدئة في المدى ولم تظهر الغطرسة. ولطيف في الحديث إلى متوسط الصوت. الأخلاق الكريمة والنبيلة ليست مجرد المخصصة التي يجب أن تصرف الإنسان. بل هو مؤسسة والنظام، والتي حتما، يجب أن تطبق في الحياة.

مهما وجود الإنسان، كيفما موقف الإنسان، يجب للناس ان تسليط الضوء على القيمة الأخلاقية. كما يمثل لقمان الحكيم من خلال علاقاته الشخصية و نصيحته لابنه. من التمثيل وملامح لقمان الضخمة جدا، أنقذ أسرار الفعلية الجودية الكاملة. قال لقمان الحكيم " يا بني .. اثنتان لا تذكرهما أبداً : إساءة الناس إليك ، وإحسانك للناس". علاقات جيدة بين الناس ستكون بالتأكيد جيدة على أي حال؛ إما مباشرة أو بشكل غير مباشر. مع الملاحظات، يجب السلوك والكلام، الذي يطبق للآخرين أن يكون وفقا للقواعد وبالطبع وفقا لمزاجهم. مهما كانت الجودة القليلة التي تعطى للناس كان له الجزاء. كان الطبيعة البشرية لتذكر الخير والشر من الآخرين، فضلا عن الطبيعة البشرية لخلق شعور من المعاملة بالمثل من أجل خير الآخرين. ففعل الخير للآخرين تصبح واجب الأمر. الهدف بالإضافة إلى العبادة، بحيث يمكن للآخرين القيام الخير على البشر. كما تم الكشف بالقمان.

"يا بني .. إن العمل لا يُستطاع إلا باليقين ، ومن يضعف يقينه يضعف عمله" أهداف الحياة أمر ضروري مهم جدا. كيفما البشر لديهم دائما خطط في المستقبل التي يرجع تاريخها، وبطبيعة الحال، يجب أن يبنى على خطة بعناية، وبأسس اليقين، واثق من أن الأهداف ستكون قابلة للتحقيق. بالسياق، لا يقتصر على الطموح، ولكن في كل عمل وكلام. يجب أن تقوم كل من ذلك على اليقين القلب. لأن ثقة الكبد والقوة

والإرادة لدفع الهيئات لتعمل أفضل العمل وتنفيذها وفقا للخطة الموضوعة. بنى لقمان روحانية ابنه كاملا بالمودة وواضحة وفقا لضرورات ظروفية الحياة

"يا بني .. لا تضحك مع عجب ، ولا تسأل عمّا لا يعينك" الطاقة الحرجة الذي بنى لقمان لابنه كان واضحا جدا. ومع ذلك، فإنه يحدد أيضا من جميع الأنماط الأخرى. وهذا هو، في ما يختص شخصية الآخرين، والأعمال الآخرين التي لا ترتبط بنا إذا ليس من المهم لسؤال فلا تسأله لأنه يمكن إزعاج النفسيته، من القبيح، تشعر من بالضيق على الأسئلة. بالإضافة إلى ذلك، عندما نجد مفاجأة أو النكتة التي تنطوي على مشاعر الآخرين وغيرهم من الناس تحصل على ازعاج مع ذلك، لا ينبغي أن سخر منه، وسوف تجعل الشخص الآخر يشعر بالمهانة وسوء المعاملة

يا بني .. إن الحكمة أجلس المساكين مجالس الملوك" معرفة وجهة نظر الآخرين، وخاصة أولئك الذين لديهم أسفل درجة ؛ من حيث الثروة والتعليم وغيرها أمر مشين. لأن اعلى الدراجة عند الله هو التقوى الإنسان وبالإضافة الى ذلك، عندما اجتمع مع الفقراء من حيث الثروة أسفل درجة ، لا ينبغي اعتباره الهوام، والتي من المناسب كما ينصح لقمان ان تجعل الموقف من الفقراء كملك. لأن ن يجعلها سعيدة هي من العبادة.

عندما حصل لقمان نعمة ليطابق الاختيار بين اثنين يعنى الحكمة والنبوية، فاختار لقمان الحكمة. ليس أنها النبوية درجته أعلى، ولكن كل من ذلك في فقط لقمان ان تصحيح نفسه ثقيلة جدا للاحتفاظ بلقب النبوة. قلق لقمان نفسه، يشعر نفسه غير كافية للحصول على درجة النبوية.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك قال : بلغني أن لقمان الحكيم قال لابنه : ليس غنى كصحة و ليس نعيم كطيب نفس^{٨٩}

٩. جانب الأخروية

كل وصايا لقمان الحكيم يأخر بمراجعة الأمر على الله. في قول الله " وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ (١٤)

وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)

يَا بُيَّيْنَاهَا إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨)

مما يعنى كل شيء موجود في العالم بسبب الله، والمكان الأخيرة هو الله. كل شيء يأتي من الله وسيعود إلى الله. حقيقة الشيء التي بناها لقمان الحكيم هو الحكمة: في تحديد الكلام و في تحديد القرار. كل ما مضمرة في القلب، والذي تحدث عن اللسان والذي قامت الجوارح يجب أن تستند إلى الله، استنادا إلى مصالح النفس والأسرة

^{٨٩} أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان (بيروت: دار الكتب العلمية الجزء ٤، ١٤١٠) ص. ١٤٩

والمجتمعات. الحياة التي مرت في هذه اليوم تكون الأخيرة، فالتحضير لآخر الحياة ينبغي أن تكون ناضجة. شرع الله الحياة بحكمة بالغة، إدارة العلاقة مع النفس، وإنشاء علاقات مع العائلة، واقامة علاقة مع المجتمع. كل ذلك إذا تم تشغيله مع أحكام الله سيكون حكما في وقت آخر الحياة لاحقا. يستخدم العقل على التفكير ينبغي دائما أن تستخدم لتذكر نعمة وخلق الله، اللسان الذي يستخدم لتحدث ينبغي أن تستخدم لتسبيح الى الله، لا تستخدم كل من ذلك للإضرار غيرهم من البشر. إذا تم تعيين الحياة على الأرض مع أنيق، والحياة السلمية مع غيره من البشر وفقا لأمر الله وفقا لوعده الله، والجنة على من أفعال أوامر الله. ووجود الجنة بعد هذه الحياة. الروحانية التي بنيت لقمان الحكيم في وصاياته متوازنة جدا بين الحياة الدنيا والآخرة، وينبغي أن يكون الرجل العاقل، ثم تنفيذ وصية تحديدا في الوصايا لابنه وعموما للبشرية ستعيش السعادة في هذه الدنيا والآخرة.